## على لسان مريم نعوم: " المنافسة صعبة والاستمرارية أصعب. لا تيأسن سريعاً"

***مريم نعوم، 43 عامًا، كاتبة سيناريو حائزة على جوائز عديدة. وتتناول أعمال مريم نعوم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الفئات الأقل حظًا، مع التركيز بشكل خاص على قضايا المرأة. أحدث أفلام مريم نعوم (ورشة سرد) هو فيلم "بين بحرين" وهو نتاج تعاون مشترك بين المجلس القومي للمرأة في مصر وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بدعم من حكومة اليابان والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. الفيلم من إخراج أنس طلبة وإنتاج شركة أكسير..***

مريم نعوم، كاتبة سيناريو. صورة: *Luminism Studio*/سارة رافع.

"هناك مشاكل تواجه النساء أكثر من الرجال في مجتمعنا، من ختان الإناث إلى الزواج المبكر والتحرش الجنسي والعنف ضد المرأة حيث يمنح المجتمع نفسه الحق في قهر النساء واللائي بالتالي يتعين عليهن النضال من أجل نيل الحقوق التي يجب أن تكون مكفولة لهن بالأساس. عندما أكتب نصًا ما، أجد نفسي أركز على القهر المجتمعي وتأثيره على المرأة. ولم يكن ذلك قرارًا اتخذته عمدًا، ولكن لكوني امرأة وأشعر بمشاكل النساء بعمق فقد انجذبت إلى هذه المواضيع بشكل تلقائي.

أصوات النساء مهمة، وخاصة خلال أزمة كوفيد-19 على وجه التحديد. لدينا الكثير من القصص التي يمكن أن نرويها بناءً على تجاربنا في الأزمة – فقد أثرت جائحة كوفيد-19 سلبًا على النساء [وبشكل غير متناسب]، وخاصة النساء المعيلات.

يمكن لكاتبات السيناريو أن يساهمن في تسليط الضوء على قضايا المرأة وحقوقها وأن يجسدن ما تشعر به حقًا من أجل خلق حوار مجتمعي بهدف إحداث تغيير إيجابي في حياة المرأة.

أعتقد أن أفضل وسيلة للتعبير بشكل أصدق عن المرأة هي إعطاء الكاتبات فرص أكثر من خلال ورش الكتابة (في مصر)، حيث تتراوح الآن نسبتهن بين 30 إلى 40 في المئة [من مجموع المشاركين والمشاركات في ورش العمل]، وهذا مؤشر إيجابي.

يجب على الشابات اللواتي يرغبن في دخول مجال كتابة السيناريو أن يقرأن (ويتعلمن). اقرأن إذا وددتن التقدم بشكل أسرع وحتى تنضجن وتكتسبن تجربة الحياة. ابذلن الجهد في الدراسة والتدريب لبداية ناجحة لكنّ في هذا المجال.

التصميم هو المفتاح الثاني للنجاح. المنافسة صعبة والاستمرارية أصعب. لا تيأسن سريعاً-فإن الكتابة حرفة تحتاج إلى تطوير وتحسين على مر السنين؛ حرفة تتطلب التصميم والصبر والمثابرة والتعلم المستمر.

أعتقد أن أكبر تحدى تواجهه الشابات الراغبات في دخول مجال صناعة السينما هو إقناع أسرهن يليه المثابرة والصبر لتحمل مشاق هذه الصناعة كي يثبتن جدارة ويحققن النجاحات على غرار من سبقن من صانعات سينما منذ عزيزة أمير (من أوائل صانعات السينما المصرية) وحتى يومنا هذا.

في بداية مسيرتي المهنية، التحدي الأول الذي واجهته كان البدء بعمل يعبر عني وعن أفكاري ومبادئي حتى ولو طال زمن تحقيق هذا الهدف. فيلمي الأول "واحد-صفر" تم إنتاجه بعد 9 سنوات من تخرجي من المعهد العالي للسينما حيث درست تخصص السيناريو لمدة 4 سنوات. وخلال ال 9 سنوات كنت حريصة على المزيد من التعلم واكتساب الخبرات من خلال تجارب متنوعة على هامش مجال عملي حتى أصبحت مستعدة أن أخطو الخطوة الأولى في مسيرتي المهنية.

من المهم أن يكون هناك فرص متساوية بين الشابات والشبان في صناعة الأفلام في مصر، حيث تلعب هذه الصناعة دورًا مهمًا في مخاطبة وجدان المجتمع والتأثير على سلوكياته بشكل عام.

نحن بحاجة إلى المزيد من الفرص التعليمية للموهوبين والموهوبات الذين/اللائي يرغبون/يرغبن في الانضمام إلى صناعة السينما. إذا درست الفتيات بشكل حقيقي ومنتظم فستحظين بفرص أفضل. وينبغي للأسر أيضًا أن تشجع بناتها اللواتي يرغبن في العمل في هذا المجال.

أعتقد أن من أجل تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة، يجب علينا احترام حقوق الإنسان الأساسية لكل فرد، كما ينبغي أن تركز المنافسة في مكان العمل على الموهبة والعمل الجاد، وليس على النوع الاجتماعي (شاب أو شابة)، بالإضافة إلى تشجيع الأسر على المساواة في فرص التعليم الأساسية والجامعية بين الفتيات والفتيان.